بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين
والاستسقاء في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى
وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل اتاك حديث الغاشية
قال فقضى صلاته واستقبل الناس بوجهه وقلب رداءه لكي ينقلب القحط
الى الخصب ثم جثى على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل ان
يستسقي ثم قال اللهم اسقنا واغثنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا
وجدا طبقا غدقا مغدقا هنيئا مريئا مريعا مربعا وابلا شاملا
مسبلا مجللا دائما درا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث اللهم
غيثا تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضرين
منا والباد اللهم انزل في ارضنا زينتها وانزل علينا سكنها اللهم
انزل علينا من السماء ماء طهورا تحيي به بلدة ميتا واسقه
مما خلقت انعاما واناسي كثيرا قال فما برحوا حتى اقبل قزع جم قزعة
وهي قطعة من السحاب فالتام بعضه الى بعض ثم امطرت
سبعة ايام ولياليهن لا تقلع عن المدينة فاتاه المسلمون وقالوا
يا رسول الله قد غرقت الارض وتهدمت البيوت وانقطعت
السبل فادع الله تعالى ان يصرفها عنا فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى بدت نواجذه تعجبا لسرعة
ملالة ابن ادم ثم رفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
على رؤوس الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية وظهور الاكام
فتقشعت عن المدينة حتى كانت تمطر حواليها كالاستطالة تمطر
مراعيها ولا تمطر فيها قطرة وفي دلية ما صارت المدينة كالاكليل
فضحك

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم
قال والله ابو طالب لو كان حيا قرت عيناه من الذي ينشدنا
قوله فقام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله
كانك اردت والله اعلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمدا
ولما نقاتل دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل ان ذلك الله فيما وعلمنا احب فقام رجل من كنانة يترنم
ويذكر هذه الابيات لك الحمد والشكر ممن شكر
سقينا بوجه النبي المطر دعى الله دعوة خالقه
اليه واشخص منه البصر ولم يك الا كما القى الردا
واسرع حتى راينا المطر دفاق العزالي جم البعاق
اغاث الله به عليا مضر وكان كما قال له عمه
ابو طالب ابيض ذو غرر به الله يسقي صوب الغمام
وهذا العيان لذاك الخبر فمن يشكر الله يلقى المزيد
ومن يكفر الله يلقى الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن شاعر حسن فقد احسنت وانشد بعض المشايخ
بعد الحديث الاستسقاء هذه الابيات
سالنا ومد حتى السماء بجاه بني الهدى كيف جمعه وهو يخطب
تعالنا نعوذ عن نقص الجدب ارضنا فلبى الخير الحزم مذهب

Copyright © King Saud University